رابط المادة على منصة باحث

جمع مسائل زاد المستقنع وزوائده من شرح الروض

غسل اليدين بعد نوم الليل)الطهارة - باب السواك وسنن الوضوء (م62

عبدالمحسن الزامل

المسألة السابعة عشرة يقول في المسائل الزاد يجب غسل اليدين ثلاثا من نوم ليل ناقض للوضوء وهذا هو المشهور المذهب ان غسل اليدين من نوم الليل الناقص اشترط شروط ان يكون من نوم الليل وان يكون - 00:00:06

النوم ناقضا انه يجب غسل اليدين قبل ادخالهما في الاناء لقوله عليه غلام اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخل يده حتى يغسلها. ورواه مسلم حتى يغسلها ثلاثا. فانه لا يدري اين باتت يده - 00:00:26

قصة على الثلاث عند مسلم. وعن امام احد رحمه الله انه مستحب. وهذا هو اختيار الخرق وهو قول مالك والشافعي رحمه الله واسحاق اصحاب الرف هو قول الجمهور. الجمهور عندهم هذا مستحب وليس بواجب وكذلك ابن - 00:00:46

وقالوا ان هذا الحديث آآ قال لا يدري علقه بامر مشكوك والاصل انه لا يجب الشك شيء في واليقين هو الطهارة. فلما علقه بامر مشكوك دل على انه ليس بواجب - 00:01:06

وايضا بقوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين اقمتوا الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ولم يأمر سبحانه وتعالى بغسل اليدين فعند خيرا يا ايها الذين اقمتوا استغسلوا وجوهكم ويدعيهم الله. يعني معنى انه لم يأمر بغسل يديه. وبما رواه ابو داوود باسناد جيد عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال لا يتم - 00:01:26

لا تدري انه لا انها لا تتم صلاة احدكم حتى يضع الوضوء مواضعه. ثم قال اه ثم ذكر غسل الوجه ولم يذكر اه غسل اليدين ولم يذكر غسل اليدين. وجاء في حديث ايضا صحيح انه عليه قام الى شن معلق فتوضأ عليه الصلاة والسلام - 00:01:46

يذكر انه غسل يديه في حديث ابن عباس لما استيقظ من نومه. ومن قال بوجوبه قال هذه ادلة محتمل لا تعارض الدليل الصريح الواضح في في الامر به. اما قولكم انه علقه بامر مشكوك يقال انه آآ هذا الكلام اللي ذكرتموه ليس - 00:02:06

كلاما للنبي عليه الصلاة والسلام فالشارع يتصرف في الاحكام كيف شاء. بما يتعلق بالحكم والمعاني. وهذا معنى اخر. من قال لكم ان العلة فيه والنجاسة من قال ان العلة هو نجاسة العلة امر اخر. فقد يكتك العلة اه في غسل يديه ايدي النجاسة فهذا يبنى على اليقين. وقد تكون علة اخرى - 00:02:26

النبي عليه الصلاة والسلام ما قال لعل يده اصابته نجاسة لعله كذا. قال فانه لا يدري اين باتت يده عند ابن خزيمة منه. ولهذا بعض العلماء اه سبب مشروعية غسل اليدين هو تسلط الارواح الخبيثة على الانسان. والانسان - 00:02:46

تحرك يداه وخاصة في النوم اه فلهذا امر بغسل اليدين حتى يزيل هذا الاثر. وليس المعنى انه يعني يخشى ان تصيب له نجاسة مثلا من ان يضع يده على فرجه ويكون فيه اثر من النجاسة ونحو ذلك. فهذا ليس آآ - 00:03:06

هو المقصود على هذا القول من هذا الحديث الوارد. ولذا قال بعض اهل العلم هذا ليس تشكيكا في العلة انما هو تعليل بالشك تعليم بالشك في امر خاص وقوله فانه لا يدري اين باتت يده. وهذا القول اظهر الله اعلم - 00:03:26

لان الحديث صريح في وجوب غسل اليدين وما سواه الادلة محتملة والقاعدة انه لا يترك الصريح للمحتمل ولا يحمل من الصريح المحتمل بل العكس الاحاديث المحتملة تحمل على احاديث صريحة خاصة ان الاحاديث التي جاءت في هذا الباب اه في مطلق الوظوء انسان يقوم الى - 00:03:46

او وضوئه يقوم الى وضوءه آآ في الغالب حين خاصة في الصلوات الخمس يقومه من غير نوم. اما من فسر قول اذا قمت الصلاة يعني قمتم الى النوم هذا فيه نظر لان قوي اذا قلت الصلاة يشمل اذا قام الى الصلاة من النوم ويشمل اذا قام الى الصلاة من آآ غير نوم ويشمل - 00:04:06

ايضا اذا قام الى الصلاة حتى ولو كان قيامه اليها وهو على وضوء. يعني قوله الصلاة فاغسل وجوهكم يشمل يدخل فيه المتوضئ المتطهر لو ان الانسان توضأ لصلاة الظهر مثلا ثم اراد ان يقوم لصلاة العصر فالصحيح ان يدخل في شرع له الوضوء فيكون الامر في قوله سبحانه وتعالى اذا قمت الى الصلاة - 00:04:26

يكون من العموم يسميه بعض علماء اصول عموم المجاز مع ان اللي يدخل فيه يدخل فيه من آآ توظأ من؟ قام اليه على طهارة ويشرع له الوضوء لان تجديد الوضوء يشرع لكل صلاة. ويدخل فيه الوضوء الواجب اذا قام اليها وهو محدث - 00:04:46

وهذا هو الاقرب والله اعلم - 00:05:06